الإرتفاع الخبيث فى الحرارة

تعتبر ظاهره الإرتفاع الخبيث فى الحراره كابوس لكل أطباء التخدير وهى ظاهره حاده تهدد حياه المرضى، أنها أساسا إعتلال عضلى غير ظاهر الأعراض وهى تكشف عن وجهها عند التعرض لعقارات التخدير الإستنشاقيه القويه وعقار السكسنيل كولين.

عندئذ تبدأ العضلات الإراديه فى زيادة إستهلاكها من الأكسوجين وإنتاج الحراره مع زياده حموضه الدم التنفسيه والأيضيه، يظهر أيضا تصلب العضلات وزيادة إفراز الجهاز السيمباثاوى مع زيادة نفاذيه الخلايا للسوائل.

هناك بعض النظريات لأسباب حدوث هذه الظاهره الصحيه والنظريه الأقرب للقبول هى أن سبب الإرتفاع الخبيث فى درجة الحراره هو عدم القدره على التحكم فى مستوى الكالسيوم داخل الخلايا العضليه مما ينتج عنه إحتمال التغير الكلى فى نفاذيه الجدار الخلوى وتحت الخلوى.

إن المراقبه اللصيقه للمرضى خصوصا للأشخاص الأكثر قابلية هى السبيل لإكتشاف حدوث هذه الظاهره فى مراحلها المبكره على قدر الإمكان والقيام بالتدخل السريع لوقفها.

هذا ويعتمد تشخيص هذه الظاهره على التغير غير العادى لدرجه الحراره مع تقلص فى العضلات، وإزدياد ضربات القلب بطريقه ملحوظه وليس لها مبرر مع عدم إنتظامها مع ازدياد فى سرعه التنفس.

إن الفحوصات المعمليه مثل إرتفاع الفوسفوكيناز فى مصل الدم يرجح حدوث هذه الحاله لكن إذا كانت النتيجه طبيعيه (سليمه) فلابد من عمل عينه من العضلات وإجراء الفحوص عليها.

إن عقار الدانترولين هو العلاج الأساسى للتحكم فى حركة الكالسيوم فى العضلات مع العلاج الظاهرى بإرجاع درجة الحراره وحموضة الدم إلى معدلاتها الطبيعية.

يعتبر كلا من التخدير الكلى والموضعى آمنا للأشخاص الأكثر تعرضا لهذه الظاهره إذا أخذ فى الإعتبار إستبعاد العوامل التخديريه المثيره مع العنايه بإعداد جهاز التخدير بصوره سليمه.

إن التحديات المستقبليه تشمل تحديد الجين أو الجينات المسئوله عن هذه الظاهره وتوضيح الرابطه بين التعرض للعوامل المثيره وبين فقدان التحكم فى مستوى الكالسيوم، ونحن نأمل بأن مداومه البحث سوف تكشف عن الإجابات لكثير من هذه الأشياء الغامضه حتى أن الأجيال القادمة من أطباء التخدير سوف تعتبر أن وصف وإخضاع ظاهره الإرتفاع الخبيث فى درجة الحراره جانب شيق فى تاريخ التخدير.